

# يونيسكو برس



\*\*\*\*\*

مكتب الخدمات الصحفية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

## اليوم العالمي لمحو الأمية: نتائج جيّدة في أربعة بلدان ذات كثافة سكانية عالية

باريس، 4 أيلول/سبتمبر 2003 – أظهرت البيانات الجديدة الصادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية (8 أيلول/سبتمبر) تحسناً في نسب محو الأمية لدى الكبار على مدى العقد المنصرم في العديد من البلدان ذات الكثافة السكانية المرتفعة، بما فيها البرازيل والصين ومصر وباكستان.

وبحسب التقديرات الوطنية المرتكزة إلى الإحصاءات الرسمية للسكان، والتي شملت أربعين بلداً، حققت الصين أفضل النتائج مع ارتفاع معدل محو الأمية لدى الكبار (15 عاماً وما فوق) من 78 في المائة في عام 1990 إلى 91 في المائة في عام 2000. كما ارتفع هذا المعدل في مصر من 44 في المائة في عام 1986 إلى 56 في المائة في عام 1996، وسجّل مزيداً من التحسن منذ ذلك الحين استناداً إلى تقارير صدرت أخيراً. وأعلنت البرازيل أيضاً عن تحسن بنسبة ست نقاط مئوية، من 80 في المائة في عام 1991 إلى 86 في المائة في عام 2000، في حين شهدت باكستان ارتفاعاً لمعدل محو الأمية من 39 إلى 42 في المائة بين عام 1994 وعام 1998.

كما سجّلت البلدان الأربعة، والصين بصورة خاصة، تحسناً في نسب محو الأمية لدى النساء. ففي البرازيل، أظهرت البيانات أنّ نسبة محو الأمية لدى النساء باتت تتجاوز بقليل نسبة محو الأمية لدى الرجال. وتلك هي أيضاً حالة بليز وهندوراس والفيليبين وجزر السيشال.

كذلك شهدت جمهورية إفريقيا الوسطى، وهي إحدى الدول الإفريقية القليلة التي تعلن رسمياً عن نسبها في مجال محو الأمية لدى الكبار، ارتفاعاً في معدلاتها من 34 في المائة إلى 49 في المائة من عام 1990 إلى عام 2000. لكنها تسجّل، على غرار مصر وباكستان، تفاوتاً كبيراً يفوق 20 نقطة مئوية في نسب محو الأمية بين الرجال والنساء.

وفي صفوف الشباب، الذين يُعرّف عنهم هنا بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، فإنّ نسب محو الأمية غالباً ما تكون أكثر ارتفاعاً بالقياس مع سائر المجموعات السكانية لدى الكبار. ففي إيران على سبيل المثال، يبلغ الفرق في نسب محو الأمية بين الشباب والكبار 20 نقطة مئوية. ونمت نسبة محو الأمية لدى الشباب على نحو أسرع من النسب لدى الشباب خلال التسعينات في مجمل البلدان تقريباً.

بيد أنّ معهد اليونسكو للإحصاء يشير إلى أنّ هذه النتائج الجيِّدة لا تزال تستند إلى أنواع مختلفة من التعاريف الوطنية لمحو الأمية والخاصة لقيود عدّة. وفي النتيجة، فإنّ مضاعفة الجهود لتحسين خطط محو الأمية تكتسب أهمية جوهرية للإعلان بالشكل الوافي عن السياسات الوطنية الإنمائية لتلك البلدان وتسهيل المقارنات بين البلدان.

.../...

كما يشدد المعهد على أنّ واحداً من أصل خمسة كبار عبر العالم، أي ما يقارب 860 مليون شخص، لا يزالون من الأميين، وتلثاهم من النساء. ويعيش حوالي 70 في المائة من هؤلاء في جنوب الصحراء الإفريقية، وجنوب وغرب آسيا، والدول العربية وإفريقيا الشمالية. وتشير مصادر منظمة شرقى آسيا والمحيط الهادي إلى معدل لمحو الأمية بنسبة 86 في المائة وعدد إجمالي من الأميين يبلغ 185 مليوناً. كما أنّ منطقة أميركا اللاتينية والكاريبي تعدّ 39 مليوناً من الأميين، أي ما يناهز 11 في المائة من مجموع السكان لدى فئة الكبار.

وبحسب المعهد، وفي حال عدم تسارع الجهود لمحو الأمية بشكل حثيث، سيبلغ عدد الأميين لدى الكبار حوالي 800 مليون شخص في العالم بحلول عام 2015، وهي المهلة التي حدّدها أكثر من 160 بلداً في عام 2000 بهدف خفض نسب الأمية لدى الكبار إلى النصف.

"يشير الارتفاع المستمر لمعدّلات الأمية [...] إلى حجم التحدي الكبير الذي ما زال يفرض نفسه في مجال محو الأمية"، يقول مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، في رسالة صادرة بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية لعام 2003، ويضيف: "هذا التحدي ينبهنا إلى ضرورة أن يتجاوز التحسن المحرّز في نسب محو الأمية النمو السكاني، وأن ينتشر في تلك الأجزاء من المجتمع حيث تضرب جذور الأمية في العمق. فهذا النوع من الأمية يسود عادةً المجموعات التي يكون الوصول إليها أكثر صعوبة، كالنساء، وخصوصاً لدى مجموعات الأقليات، وفي المناطق الريفية؛ ولدى الأقليات اللغوية والثقافية؛ والفئات الأكثر فقراً في المدن والمناطق الريفية؛ وأطفال الشوارع والمراهقين الذين تركوا المدرسة. ولا تكفي الاستراتيجيات المستحدّثة لمعالجة احتياجات محو الأمية بفعالية لدى هذه المجموعات، وإنما رصد المزيد من الموارد لها أيضاً".

جرى إطلاق عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (2003-2012) في شباط/فبراير الماضي في محاولة لإعطاء زخم جديد لجهود محو الأمية وبلوغ الهدف المحدّد لعام 2015.

\*\*\*\*

للاطلاع على تفاصيل البيانات التي أعدّها معهد اليونسكو للإحصاء:

<http://www.unesco.org/statistics>

للاطلاع على رسالة المدير العام بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية:

<http://www.unesco.org/dg>

لمزيد من المعلومات حول عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية:

<http://www.unesco.org/education/litdecade>

\*\*\*\*

لمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بـ:

Sue Williams

Bureau of Public Information, Editorial Section

Tel: +33 (0)1 45 68 17 06; email: s.williams@unesco.org

أو

Cristina l'Homme,

Bureau of Public Information, Editorial Section

Tel: +33 (0)1 45 68 17 11; email: c.l-homme@unesco.org